

حكومة فلسطين

دائرة الزراعة ومصائد الاسماك

الاحاديث الزراعية المذاعة على المزارعين خلال شهر كانون الاول سنة ١٩٣٨

(ما عدا الاحاديث المنشورة في الملحق الزراعي)

مطبعة حكومة فلسطين ـــ القدس

زراعة الزهور في حدائق المدارس

ان المزارعين الذين يصغون الى محاضرتى في هذه الليلة سيسائلون أنفسهم أو رفقاءهم الذين يصغون معهم ما علاقة حدائق الزهور في تعليم الاولاد. ولكن اذا أمعنتم النظر قليلا لتبين لكم عدم الدقة في هذه الملاحظة خصوصا اذا تسائلتم عن الواردات التى استحصل عليها أو التى يمكن الاستحصال عليها في انتاج وبيع الزهور وبذورها. فلو أحصيتم عدد المحلات التى تتعامل في بيع الزهور وبذور الزهور في البلدان الفلسطينية الكبيرة لتحققتم صدق حديثى هذا. واؤكد لكم أن زراعة الزهور هى ممتعة أكثر من الزراعة العادية أو زراعة الخضروات. كما أنها تعد من أهم أسس التعليم الابتدائى الزراعى في مدارس البنين والبنات. فالتلامذة الذين يزرعون شتول الخضروات في بساتين المدارس يمكنهم بالسهولة نفسها أن يزرعوا بذور الزهور وينتجوا الشتول منها.

ان الغاية من تشجيع الاولاد في المدارس على زراعة الزهور ليس لتجميل بساتين مدارسهم فحسب بل لتعليمهم تطور حياة النبات ان كان هذا النبات من الخضروات أو الحبوب أو الازهار

ولاجل أن أحدثكم الآن عن زراعة الزهور حسب أصولها بقدر ما يسمح لى وقتى هذا فانى أقول أن هناك عدة نقاط أساسية من الواجب اتباعها على غرار الاصول المتبعة في زراعة الخضروات وهى :—

١) تهيئة التربة جيدا
٢) تسميد الارض
٣) الرى

ومن ثم الاعتناء بالتقليم والتشذيب وهما يعتبران معا من الوسائل الواقية ضد الامراض كما هو الامر في الاشجار والخضروات

ان أحوال الطقس الطبيعية والارتفاع ونوع التربة لها التأثير الكلى في نوع الزهور التى يراد زرعها كما لها التأثير في وقت الزراعة أيضا. ولكى تتم الغاية التى أرمى اليها في هذا

الحديث أود أن أقسم المناطق حسب التغييرات الجوية الى (١) حدائق المدارس في الجبال و(٢) حدائق المدارس في السهول. ولكن قبل هذا أريد أن أتحدث قليلا عن الزهور وأقسامها. وهى تقسم الى ثلاثة أو أربعة أقسام. (١) الازهار السنوية أو الحولية (٢) الازهار ذات السنتين (٣) الازهار الدائمة (٤) الشجيرات المزهرة. وكل من هذه تحتاج الى عناية ومعاملة مختلفتين. أما الدائمة فانها تنحصر في الانجم غالبا وتنجح أكثر من الازهار السنوية. وبما أن الازهار ذات السنتين والازهار الدائمة تدوم أكثر من الازهار السنوية فمن الخطر زراعتها أو زراعة أكثرها دون أن تكون هناك مياه كافية للرى. وفوق هذا فان الاكثرية من حدائق المدارس التى شاهدتها أثناء تجوالى واقعة في مواقع مكشوفة ومن المعلوم أنه للحصول على نتائج طيبة من زراعة الزهور من اللازم أن تكون محاطة بحواجز لصد الرياح العاصفة ان كان ذلك في الشتاء أو في الصيف على أن لا تتعارض هذه الحواجز الواقية دون دخول الاشعة الشمسية أو الامطار. وان لا تكون أشجار الوقاية من شأنها أن تستولى على ما يخزنه التراب من المواد الغذائية. ولهذا يجب أن لا تغرسوا أشجار الفلفل وأنواع الاكاسيا (السنط) أو الكازوارينا لان لكل من هذه جذور منتشرة من اليسير عليها الاستيلاء على أية مواد مغذية تصادفها في التربة أو أية مواد تعطى للنبات الذى نرغب في زراعته

وأما من حيث تهيئة التربة وهى العامل الرئيسى الاصلى فيجب أن تكون كاملة وأن تكون التربة رخوة محفورة بعمق اما بمعزقة أو بمر ّ اما الفأس فانه غير صالح للعمل الابتدائى

ولنفرض أن زراعتنا للزهور ستبتدىء في شهر كانون الاول فأول ما يجب عمله أن تعزق الاحواض بعمق كاف في شهر تشرين الاول وأن تسمد بسماد الاصطبلات الجيد الاختمار ليقلب مع التربة. وهذا النوع من السماد مفيد لباقى أنواع النباتات. ومن المستطاع استعمال الفأس في عزق الاحواض أو نكشها للمرة الثانية. ولكن يجب أن يكون مسننا كالشوكة اذا ما استعمل بعد المطرة الاولى حين تظهر الاعشاب البرية. وبعدها يمشط التراب حتى يصبح في حالة جيدة لزراعة الشتول الغضة

وقبل أن أشرح عملية انتاج الشتول أود أن أدلى اليكم بكلمة تتعلق بشجيرات الزينة أى بالشجيرات التى تجملون بها مداخل حدائق مدارسكم أما فوق الباب الخارجى

أو فوق رواق بناية مدرستكم أو فوق العرائش المشبكة التى يتفيأ الاولاد ظلها خلال أيام الصيف. وليس عندنا من النباتات ما يفوق البيكونفيلليا أو الجهنمية في هذا المضمار وهكذا قل عن الياسمين الابيض أو الاصفر او فنجال القاضى التى يسمونها في جهات أخرى نجمة الصبح. وأود أن أقترح أنه في حالة الابتداء في الشغل على التلامذة والمعلمين أن يحصروا أنفسهم في زراعة الزهور السنوية ، في الاحواض المخصصة لها بالاضافة الى ما يمكن غرسه من الورود أو الشجيرات المقلمة المفضلة على غيرها في المراكز المتوسطة من كل حوض أو أحواض الزهور. وبهذه المناسبة يمكن تغطية العرائش بورد البنكسيا الذى ينمو جيدا في كلتا منطقتى الجبال والسهول

والآن لنأت الى عملية انتاج الشتول. انه لمن السهل شراء البذور رخيصة بسعر ١٠ ملات للباكيت الواحد. ومهما صغر حجم الباكيت فانه يكفى لتموين المزارع بما يحتاجه من شتول الازهار. أما الصناديق التى تزرع فيها البذور فيكفيها طبقة سطحية من التراب في سمك ٣٠ سنتمتر وفي أسفل هذه الطبقة يمكن رصف طبقة رقيقة من الحصى مع طبقة من الفحم العادى لصرف المياه الزائدة. واذا ما استعملت انصاف صفائح الكاز فمن الواجب خرق أسفلها لصرف الماء الزائد أيضا. أما خليط التراب فيجب أن يكون غنيا بالمواد المغذية وأن يكون مخلوطا بالرمل بدرجة تكفى لان يصبح ذا مسام ومنافذ. وأن يكون بحالة يسهل فيها التنبت والانتاش. وهذا يتعلق بالجبال أكثر مما يتعلق بالسهول التى تكون عادة غنية بالرمال

والآن كثيرا ما يتساءل الناس عن العمق الذى تزرع فيه البذور والقاعدة في مثل هذه الامور أنه كلما صغر حجم البذر كلما زرع بصورة سطحية وكان غطاؤه الترابى رقيقا. لهذا وبما أن بذور الازهار أو أكثرها دقيقة جدا فان طبقة من التراب بسمك ٣—٥ مليمترا تكفى لتغطيتها. والواقع أن عددا كبيرا من أنواع الازهار من الممكن نثر بذورها على وجه تراب الصندوق دون حاجة الى تغطيتها لان السقاية الاولى كافية لان تدفع البذور الى عمق قليل في التراب يكفى لانباتها. وعلى كل حال فالعادة أن تغطى هذه البذور—كما قلنا سابقا— بسمك يتراوح بين الـ٣ والـ٥ مليمترات من التراب وان يضغط عليه اما باليد أو بلوح من

الخشب. ثم يغطى الصندوق بقليل من القش أو بكيس خفيف حتى تنبت البذور. وبعدها ترفع هذه الاغطية ما دام الطقس معتدلا غير حار لتتمكن النباتات الغضة من الاشتداد. ولا تنس أن تزرع البذور متفرقة غير كثيفة لان الشتول بهذا تكون أكثر صلابة وأسرع نموا. أما السقاية فواجبة دائما. وبعد ٦ أو ٧ أسابيع من زرعها يمكن نقل الشتول الى مواضعها الدائمة حسب رغبة المزارع. على أن هناك بعض الانواع تزرع رأسا في الاحواض دون حاجة الى نقلها. ولكن ارشاداتنا هذه تتعلق بالبذور التى تباع في الباكيتات

وقبل أن أعدد لكم أسماء أنواع الازهار السنوية التى تزرع في الخريف لتزهر في أيام الربيع والصيف أود أن تتحققوا أن وقت الزراعة يختلف كثيرا بين السهول وبين القدس مثلا أو الجبال بصورة عمومية. وبالرغم من هذا فان بعض الانواع التى أريد أن أسميها لكم هى صلبة العود بدرجة تجعل زراعتها ممكنة خلال مدة طويلة. انه لمن حسن طالع محبي الازهار أن يقطنوا في السهل الساحلى لانهم هناك يحصلون على ما يبتغون منها باكرا جدا. كما ان سكان الجبال عندهم أنواع تزهر حينما يكون عهد ازهارها في السهل الساحلى قد انقضى. والآن ولم يبق لى من الوقت ما يسمح لى لاعطيكم قائمة كاملة من الازهار التى تترك في الاحواض أو من الازهار التى تجنى لتعرض في المزهريات فانى الفت أنظاركم الى أنه من الممكن الحصول على هذه القائمة اذا ما طلبت من ادارة الزراعة ومصايد الاسماك

في قائمتى الكاملة ذكرت أنواع الازهار المختصة بالحوافي والتخوم والازهار التى تترك في الاحواض والازهار التى تجنى أى تقطف وتعرض في المزهريات وأعنى بالازهار التى تترك في الاحواض تلك التى تزرع في المساكب وتعطى الوانا بهيجة من الزهر اما لوحدها أو حتى مع غيرها من الازهار

أما ملكة الازهار السنوية زهرة البسيلا فانها تزرع باكرا في السهول والجبال على حد سواء ما بين شهرى آب وكانون الاول. وأما اختها ملكة الازهار ذات السنتين وهى الورد فان أفضل وقت تغرس فيه هو ابتداء موسم الشتاء. وهاتان الملكتان تحتاجان الى كثير من الاسمدة. وفيما يتعلق برسم بستان الازهار وتخطيطه فانى أقول أنه بناء على صغر مساحة بستان المدرسة فلا يجب أن تعطى أهمية لهذا الامر كالاهمية التى تعطى لبستان زهور انشىء خصيصا لهذه

الغاية. ومن الضرورى أن تفرز في بستان المدرسة قطعة منفردة لانتاج الشتول. وزيادة على هذا فانى اقترح أن تحاط مساكب القرنبيط والملفوف أو أى نوع آخر من الخضروات بأنواع من الازهار تلائم الحوافي والتخوم ويمكنى أن أذكر لكم الاليسوم (حشيشة السلحفاة) وكنديتوفت (حرفة) ولوبيليا (دخان هندى) كمثل لاحسن الانواع التى لها ذلك المنظر الآخاذ. وجميع هذه الازهار من السهل ابتياعها محليا. وفيما عدا ذلك فهى تمو بنجاح منقطع النظير. كما أنه من الممكن زرعها على حوافي مساكب الازهار مع فرق طفيف ذلك أنه يمكننا هنا استعمال نوعى الفربينا (رجل الحمام) واحدهما يلائم السهول الساحلية أكثر من الآخر. والنوع المسمى فربينا الجبار تلائم زراعته كثيرا حول الحوافي في المناطق الجبلية. وكذلك الفربينا الطحلبية فانها تجود في المناطق ذات الاقليم الدافيء من السهول. وهناك النوع المسمى بالاقحوان فانه يمو بنجاح حول حوافي الاحواض

والآن سأعطيكم قائمة الاسماء باللغة الفنية التى يعرفها بائعو الازهار والبذور وما يقابلها بالعربية على قدر المستطاع ولهذا فانى أرجو المستمعين الذين يوجد تحت متناول أيديهم أقلاما وأوراقا أن يدونوا عندهم الاسماء كما يسمعونها. وسأذكر لكم فيما اذا كان النوع يصلح اما أن تترك أزهاره معروضة في أحواضه أو أن تجنى وتعرض في المزهريات أو لكليهما معا

وقبل أن أذكر لكم أسماء الانواع التى تزرع في فصلى الخريف والشتاء أود أن تنتبهوا الى أن كلمة نبات الحوافي تعنى النباتات التى تزرع حول الاحواض وأن كلمة نبات الاحواض تعنى النباتات التى تترك مزهرة في أحواضها وان كلمة نباتات المزهريات تعنى النباتات التى يقطف زهرها ويعرض في المزهريات. وهذه هى الاسماء :—

حشيشة السلحفاة (Alyssum أليسوم)	للحوافي
تم السمكة أو حنك السبع (Antirrhinium انترينيوم)	للاحواض والمزهريات
حشيشة اللجاه (Aubrietia اوبريتيا)	للاحواض
قوقحان (Calandula كلانديولا)	للاحواض والمزهريات
خشخاش أو أبو النوم (Poppy پوپى)	للاحواض
حرفه (Candituft كانديتوفت)	للاحواض والحوافي

قرنفل (Carnations كارينشنز)	للمزهريات
زنبق أمازونى (Clarkia كلاركيا)	للاحواض والمزهريات
عنبر (Cornflower كورن فلاور)	للمزهريات
اقحوان (Daisy ديزى)	للحوافي
قرنفل صينى (Dianthus ديانتوس)	للاحواض والمزهريات
زهر اللؤلؤ (Dimorphotheca ديمورفوتيكا)	للاحواض والمزهريات
عنبر كشميرى (Gaillardia جيلارديا)	للاحواض والمزهريات
خبيزة افرنجية أو العتر (Geranium جيرانيوم)	للاحواض
حشيشة المبارك (Geum جيوم)	للاحواض
جودشيا (Godetia)	للاحواض
عرق الحلاوة (Gypsohylla جيبسوهيلا)	للمزهريات وباقات العرائس
لسان العصفور (Larkspur لاركسبور)	للمزهريات
حشيشة الشقوق (Linaria ليناريا)	للاحواض
كتان (Linum لينوم)	للاحواض
دخان هندى (Lobelia لوبيليا)	للحوافي
حبة البركة (Nigella نيجيلا)	للاحواض
أبو خنجر (Nasturtium ناستورتيوم)	للجهات الخلفية من البستان
نميزيا (Nemesia)	للاحواض والحوافي
حشيشة الهر (Nepeta نيبيتا)	للحوافي
زهر الثالوث (Pansy پنسه)	للاحواض والحوافي
حشيشة العقرب (Phlox فلوكس)	للاحواض
پيتونيا (Petunia)	للاحواض

سالبيكلوسيس	(Salpiglossis)	للاحواض
مريمية	(Salvia سالفيا)	للاحواض والقوارير
سكيزانتوس	(Schizanthus)	للاحواض
زهرة البسيلة	(Sweet Peas سويت پيز)	للمزهريات
قرنفل الشعراء	(Sweet William سويت ويليام)	للحوافي والمزهريات
رجل الحمام	(Verbena فربينا)	للاحواض والحوافي
بنفسج	(Viola فيولا)	للحوافي
منثور أصفر أو أزهار الحائط	(Wall Flower وول فلاور)	للاحواض

أما فيما يتعلق بالازهار الصيفية فانه ليس هناك أنواع عديدة كالتى تزرع وتزهر في أيام الربيع. ولكنى أذكر هنا أحسن الانواع المعروفة وهى—أسطر صينى، زينه، جناح الدبور، كاليوبسيس، وعباد الشمس الزهرى، وكل هذه الانواع تستطيع أن تملأ البستان بألوان مختلفة وان تمون البيوت بالازهار التى توضع عادة في المزهريات حتى وقت الخريف ذلك الوقت الذى تظهر فيه زهرة الاقحوان النفيسة

ولم أذكر في هذا الحديث شيئا عن الازهار البصلية التى تمو بنجاح كبير وتمونا بأزهارها في أواخر الشتاء أو أوائل الربيع ولا بد من تركها مؤقتا لاحاضركم عنها في فرصة أخرى

وانى لاهيب بالتلامذة أن ينشطوا في زراعة الزهور في مدارسهم والاعتناء بها فهى عدا عما تنتجه من الواردات المادية في حالة قربهم من أسواق البلدان الكبيرة فانها تتيح لهم دراسة حياة الطبيعة بصورة عملية وتدربهم على العناية والاستقامة عند اعتيادهم على انتاج الشتول وملء بستانهم بطرائف الازهار ومباهجها والسلام عليكم .

GPP. 7298—400—5-1-39